ويدل على ذلك أيضاً ما يحكيه القرآن عن المشركين يوم القيامة إذ يختصمون ويقولون: ?تا إنّ كنا لفي ضلال مبين * إذ نسويكم برب العالمين?(1). ومما يشعر بذلك قوله سبحانه: ?ما كان لبشر أن يؤتيه ا الكتاب والحكم والنبوة، ثم يقول للناس كونوا عباداً لي من دون ا ولكن كونوا ربانيين بما كنتم تعلمون الكتاب وبما كنتم تدرسون * ولا يأمركم أن تتخذوا الملائكة والنبيين أرباباً أيأمركم بالكفر بعد إذ أنتم مسلمون؟?(2). موقف المشركين في عصر الرسالة في الربوبية: الآيات النازلة في هذا المجال على طائفتين: طائفة منها تنص على أن المشركين في عصر الرسالة كانوا معترفين بتوحيد الربوبية كاعترافهم بتوحيد الخالقية، وطائفة أخرى أنهم كانوا مشركين في الربوبية. فمن الطائفة الأولى الآيات التالية: ?قل من يرزقكم من السماء والأرض، أمن يملك السمع والأبصار ومن يخرج الحي من الميت، ويخرج الميت من الحي ومن يدبر الأمر؟ فسيقولون ا...?(3). ?ولئن سألتهم من نزل من السماء ماء فأحيا به الأرض بعد موتها؟ ليقولن ا?(4). ?قل من رب السموات السبع ورب العرش العظيم؟ * سيقولون ا، قل: أفلا تتقون * قل من بيده ملكوت كلّ شيءٍ وهو يجير ولا يجار عليه إن كنتم تعلمون؟ سيقولون ا، قل: فأنى تسحرون?(5).